

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 171735099088

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ معاصر

**النزاعات الحدودية في الوطن العربي وانعكاساتها خلال النصف الثاني
من القرن العشرين (الجزائر- المغرب، العراق- الكويت أنموذجان)**

إعداد الطالبة:

لاميا بلحوت

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	مصطفى عبيد	أستاذ التعليم عالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	بن أزواو فتح الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	يمينة برحال	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

إهداء:

إلى قرّة عيني وسندي وملاذي وحببي سيدي رسول الله-صلى الله عليه وسلم.

إلى من رضا الله برضاها وما برحت تحف بي دعواتها والديّ الكريمين أمد الله عمرهما بالصحة والعافية.

إلى والدي الفاضل الذي لم يبخل علي بما أعطاه الله ولم يبخل عليا بفيض الحب الذي به المولى قد حباه، إلى رمز المحبة والحنان والينبوع الذي لا ينضب مهما كدرنا صفو ماءه والدي الفاضلة، إلى أخوتي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم، الذين آثروني على أنفسهم وأوقاتهم ومعيشتهم في سبيل إنجاح سيرتي الدراسية.

إلى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علينا بما أتاه الله من علم ولباقة وأدب جم أخرجنا به.

إلى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة خاصة تخصص تاريخ معاصر دفعة 2022-2023 الذين جمعني بهم أجمل الذكريات.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة.

إلى كل الذين هم في قلبي ولم يخطهم قلبي

إلى كل من أحبني في الله وأحبه في الله

أهدي خلاصة جهدي وتعبي

لاميا بلحوت

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضلته، فله الحمد أولاً وآخرًا.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف على المذكرة فضيلة الأستاذ الدكتور:

بن زواو فتح الدين

الذي لم يدخر جهدًا في مساعدتي، فقد فتح لي قلبه واعطاني من غالي وقتته، كما هي عادته مع كل طالبة العلم، وكنت اتواصل معه دوما ولا أجد في ذلك حرجًا، وكان يحثني على البحث، ويرغبني فيه، ويقوي عزمي عليه فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله ومتعته بالصحة والعافية ونفع بعلمه .

كما نشكر القائمين على جامعة المسيلة وكل إداراتها وكوادرها العلمية وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خصوصا وعلى رأسهم عميد الكلية الدكتور:

ديحيى تقي الدين

أعانهم المولى ووفقهم لكل خير جزاء ما يقدمانه من اهتمام بطلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة.

الطالبة:

لاميا بلحوت

قائمة المختصرات:

ج: الجزء

د.م: دون مكان

د.ط: دون طبعة

ط: الطبعة

د.ت: دون تاريخ

ص: صفحة

تر: ترجمة.

مقدمة

مقدمة:

عرف الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين عقب تصفية الاستعمار كثيرا من المشاكل والأزمات، كان أخطرها مسألة النزاعات الحدودية، التي ورثتها الأقطار العربية عن الحقبة الاستعمارية، وقد تميزت هذه النزاعات بالتوتر الشديد وصل إلى حد الصراع المسلح بين بعض الدول العربية الشقيقة التي كانت في وقت سابق تشكل كيانا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مشتركا، كما هو الحال بين الجزائر والمغرب، وبين العراق الكويت ولقد أدى هذا الوضع إلى تداعيات كارثية على الوطن العربي وبالأخص على المحيط الإقليمي للدول المعنية بهذه الدراسة.

تأسيسا على ذلك فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على إشكالية تتمحور حول خلفيات النزاع الحدودي الجزائري - المغربي، العراقي - الكويتي وانعكاساته المتنوعة على الصعيدين العربي والإقليمي.

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات يمكن صياغتها على النحو التالي:

- مامفهوم النزاعات الحدودية في الوطن العربي وما مجالاتها في المنطقة العربية؟

- كيف نشأت النزاعات الحدودية العربية العربية؟

- ما مظاهر الصراع الحدودي الجزائري المغربي، والعراقي الكويتي؟

- ما هي النتائج العربية والدولية من هذا النزاع؟

ومن أسباب اختيار الموضوع الرغبة الشخصية، وحب المادة والتخصص، وحب الموضوع وهو الأزمة والتطلع فيها الذي يخدم التخصص وهو الوطن العربي المعاصر.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة : كتاب محمد رضوان (منازعات

الحدود في العالم العربي)، وكتاب على هارون (أسس الجغرافية السياسية)، تناولوا فيهما

النزاعات الحدودية من الناحية العامة ومن الناحية الخاصة ، كما اعتمدت على مصادر

ومراجع أخرى، أهمها: كتاب الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها

وكتاب في أصل المأساة الجزائرية، وكتاب نزاعات الحدود في الخليج معضلة سيادة وشرعية

فضلا عن بعض المجلات والرسائل التي اهتمت بالموضوع

ولمعالجة الإشكالية المدروسة اعتمدت على خطة تتكون من ثلاثة فصول وخاتمة

عالجت في الفصل الأول مفهوم النزاعات والوطن العربي ونشأة النزاعات العربية العربية

وتطرقت في الفصل الثاني إلى جذور النزاعين المعنيين بهذه الدراسة (العراقي - الكويتي

الجزائري - المغربي)، وتتبع في الفصل الثاني مجريات النزاعين (الجزائري المغربي

،العراقي الكويتي) وتداعياتهما المتنوعة إقليميا وعربيا ودوليا، ولخصت في الخاتمة أهم

النتائج المتعلقة بالموضوع المدروس.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي لتحليل مختلف القضايا، كما استعنت بالمنهج الوصفي لوصف الوقائع والأحداث المتعلقة الموضوع.

وقد واجهتني اثناء إعداد هذا البحث عدة صعوبات، منها على الخصوص تشعب الموضوع وشرح المادة العلمية.

أخيراً، أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف بن أزواو فتح الدين على ما ابداه من عون ونصائح وتوجيهات مكنتني من دراسة الموضوع واعداده وإخراجه بصورة نهائية، وإلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول

النزع الحدودي العربي (الماهية والنشأة)

1- تعريف النزاع الحدودي

2- تعريف الوطن العربي وتوزيعه

3- أنواع النزاعات في الوطن العربي

4- نشأة الحدود في الوطن العربي ووضعها الدولي

1- تعريف النزاع الحدودي:

لقد ورد في اللغة (الحد) بمعنى (الحاجز بين الشيئين والحد الشيء منتهاه).¹ والبديهي في ذلك أنه كان يعمل على حماية هذا الحيز من الدخلاء أو كانت تشعر تلك الجماعات بأن حقوقها أو سلطاتها لدائرة إقليمية يجب ان لا تتعدى نطاقها ويعد تعدي قبيلة على المنطقة الخاصة بأخرى خرقاً قد يؤدي إلى نشوب قتال.²

كما وان الحد هو (الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه)³ يفهم النزاع الدولي على أنه علاقة تفاعل مصلحي بين الدول التي تتميز بصراعهم على أساس المصالح المتعارضة أو الأحكام كالأراء والتقويمات وما شابه ذلك، كما يقصد به عدم الاتفاق حول مسألة قانونية أو واقعية، فهو تناقض أو تعارض للأراء القانونية أو المصالح بين الأطراف، أو هو خلاف يثور بين دولتين أو أكثر ما يسبب الرغبة في التوسع، وأما بسبب ظهور موارد معدنية أو نفطية، كما يتمثل في الخلاف الذي يحدث بين الدول المتجاورة بشأن الحدود المشتركة بينهما، يرى البعض بأنه الخلاف الذي يثور بين دولتين أو أكثر إما بسبب

1 - سعد محمود سليمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية 1991، مذكرة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط، حزيران 2015، ص55.

2- خالد عبد الرحمن العصيمي، ترسيم الحدود الكويتية العراقية وآثاره على السياسة الخارجية الكويتية، مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012. ص16.

3 - سعد محمود سليمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية 1991، ص56.

الرغبة في التوسع وإما بسبب ظهور موارد معدنية أو نفطية.¹ وتحت ضوابط العدل الدولية التي تأسست سنة 1924.

لغة: تعني الحاجز أو الفاصل بين شيئين متجاورين، وبأنه الخط القانون الدولي بمعنى " الخط الذي يبين أين نبدأ وأين ينتهي الأقاليم الخاصة بدولتين جارتين".²

لم يعرف المسلمون الأوائل ظاهرة الحدود وما يشبهها في صيغتهما الحالية وإن كانت بعض التنظيمات السياسية التي عرفها التاريخ الإسلامي، قد تضمنت بعض المفاهيم القريبة من أشكال الحدود كالتخوم والثغور التي كانت وظيفتها الدفاعية بالدرجة الأولى.³

وإذا اعتبر مفهوم الاطار الإسلامي إلا أنه يعني بالحد السياسي والذي يقصد به المنع والفصل بين الدول المتجاورة تحت الاطار الحدود السياسية تمارس الدولة سلطتها ولها الحق بالانتفاع بها واستغلالها.⁴

1 - زعموش فوزية، حل النزاعات الدولية، محاضرات سنة 1 ماستر تخصص القانون الدولي العام، كلية الحقوق جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 2021-2022، ص7.

2 - شهيد حفيان، ختير صافي، مشاكل الحدود بين الجزائر والمغرب، 1963-2000، مذكرة الماستر تاريخ، تخصص استعمار وحركات التحرر في افريقيا بين القرنين 15 و 20، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة افريقية، ادرار، 2016-2017، ص6.

3 - محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي مقارنة سيسيوتاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية، إفريقيا شرق، بيروت د.ط، 1999. ص80.

4 - علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الأسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة 1، 1998. ص181.

2- تعريف الوطن العربي وتوزيعه:

يمتد الوطن العربي¹، من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً بمساحة 13.152000 مليون كلم مربع، إن هذه المساحة الشاسعة للوطن العربي، حتمت وجود كيانات سياسية متعددة تحيط به²، تركيا إلى الشمال وإيران في الشرق واثيوبيا وكينيا وجنوب السودان والتشاد والنيجر ومالي والسينيغال في الجنوب ويسكنه نحو 445.255 مليون نسمة أي 5% من سكان العالم أغلبهم من العرب أو ناطقين بالعربية وهناك العديد من الأقليات القومية أخرى أصحاب البلاد (الكراد في العراق أو سوريا والبربر والمغرب العربي والنبليون في السودان) أو من الوافدين عليها (أتراك، تركمان، شركس، أرمن، عجم في مصر والهلال الخصيب) ويعني أكثر من 212 مليون نسمة أي نحو 61% من العرب في إفريقيا و 173 ملين نسمة أي 39%

1- يمتد الوطن العربي في بقاعه الشاسعة من المحيط الأطلنطي إلى الخليج العربي بمساحة 13.94 مليون كلم مربع، وثلاثة أرباع هذه المساحة في إفريقيا، 72% والباقي في آسيا، وهذه المساحة تفوق مساحة الولايات المتحدة الأمريكية وقارة أوروبا بكاملها، إلا أن سكانها حوالي 220 مليون نسمة، أي أقل من ثلث سكان أوروبا ويعود ذلك على الطبيعة الصحراوية التي تتميز بها مناطق واسعة في الدول العربية، ويمتد الوطن العربي بين دائرتي عرض 37.4 شمال ودائرة العرض 2 جنوباً، خط الاستواء وهذا يعني انه يقع بين المنطقة المدارية والمناطق المعتدلة وهذا الامتداد الكبير يؤدي إلى تنوع الظروف المناخية والنباتية وبالتالي إلى تنوع مواردها، وتعد أهمية الموقع العربي إلى أنه صلة وصل بين أوروبا وإفريقيا وبين أوروبا وآسيا من جهة أخرى، وللوطن العربي وزن ساسي مهم في العالم نظراً لشساعة المساحة وعدد سكانها وأهمية موقعه، وكثر موارده وخاصة البترول، ولكن هذا الوزن الساسي يضعفه تجزئياً، هذا الوطن على دول مختلفة، وهذا كان نتيجة الاستعمار الأوروبي القديم للمنطقة أنظر: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ص 62.

2- أنظر الملحق رقم 1. كمال مورييس شربل، موقع الوطن العربي من العالم، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل بيروت، ط1، 1998 ص 64.

في آسيا رغم أن الصفة الغالبة على توزيعهم التبعثر في المناطق المنفصل تفصلها أراضي صحراوية.¹

ويطلق على الوطن العربي بأنه مجموع لغات وصفات مشتركة وأطلق على الوطن العربي اسم الشرق الأدنى في نهاية القرن التاسع عشر ليم تمييزه على منطقة الشرق الأقصى والتي تشمل على دول شرق آسيا، إلا أنه هذا المصطلح قد خفي وبطل استعماله خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ليحل محله مصطلح الشرق الأوسط وليدل على الدول العربية التي تقع شرق قناة السويس، يضاف إليها إيران وتركيا.²

ويقع الوطن العربي في قارة (آسيا 23 %) من المساحة، و(افريقيا 77 %) ويمتد بين دائرتي العرض 2° جنوب خط الاستواء و37° شماله، على امتداد 39 دائرة العرض.³

وبالتطرق الى موقع الوطن العربي يجدر الذكر امتداده بين خطوط الطول ودوائر العرض، من حيث امتداده من المحيط الأطلسي غربا إلى الخليج العربي شرقا على ما يقارب 6700 كلم ، ويقع تحديدا بين خطي الطول 17 درجة غربا و60 درجة شرقا ليغطي ما يقارب 77 درجة بين مدينة نواكشيت في موريتانيا، ومدينة مسقط في عمان الواقعة على الساحل الخليج

1 -حسين شريف، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي، مدخل المشرق العربي، سنة اولى ماستر وطن عربي معاصر، قسم تاريخ جامعة مسيلة 2021-2022، ص3.

2 -أهمية الموقع الجغرافي في الوطن العربي على الموقع: [https:// bayt.dz.com](https://bayt.dz.com) ص1.

3 -طلاب برنامج الانتساب ، مذكرة الجغرافيا الوطن العربي، الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1432هـ/1433هـ، ص5.

العربي، أما امتداد الوطن العربي من الجنوب الى الشمال فيبلغ 4500 كلم بين خطي العرض 2 درجة جنوبا و 37 درجة شمالا ليلبلغ امتداده نحو 30 درجة، ويعد إلى هذا الموقع المترامي الأطراف يتميز بالتنوع الحاصل في المناخ الذي ينتج عنه المحاصيل الزراعية المختلفة والموارد وتشغيل الافراد في ذلك الرقعة من الوطن واستغلاله ما يفيد صادراته.¹

توزيعه على النحو التالي دول الهلال الخصيب وتضم أقطار سياسية من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ودول شبه الجزيرة العربية: وتضم 7 اقطار هي السعودية، الكويت والبحرين، قطر، الامارات وعمان إضافة إلى اليمن.

دول مشرق افريقيا، وتشمل حوض النيل وهما مصر والسودان إضافة الى دولتين اخريتين في القرن الافريقي وهما الصومال وجيبوتي، وكان القرار أن تتضم ارتيريا إلى هذه المجموعة الدولية بعد الاستقلال الا انها اختارت عدم الانضمام الى المجموعة العربية.^{2 3}

ودول الشمال الافريقي، وتضم ليبيا وتونس والمغرب وموريطانيا.⁴

1 أهمية الموقع الجغرافي على نفس الموقع الالكتروني السابق، ص2.

2 -دول الوطن العربي: يتألف الوطن العربي من احدى وعشرين دولة وهي موريطانيا، المغرب، ليبيا ، الجزائر، تونس، مصر، فلسطين، لبنان، سوريا،الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، اليمن، الصومال، جيبوتي، عمان، الكويت، أنظر: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي ص235.

3 - محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي، نشأتها وتطورها مشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، د.ت، ص14.

4 - أنظر الملحق 02. صورة الدول العربية ومساحتها الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ص63.

3- أنواع النزاعات في الوطن العربي:

التوتر **tension**: التوتر هو حالة سابقة للنزاع وكثيرا ما رافقه انفجار الصراعات والنزعات

بأسباب النزاع في العلاقات الحدودية.¹

الحرب **war**: تعتبر أعلى مستوى يمكن أن يبلغه النزاع، حيث يصل الطوفان على درجة

التصادم العسكري المباشر باستخدام مختلف أساليب الاكراه المادي.²

النزاع السياسي: ويفهم على أنه ذلك النزاع الدولي ذا الطابع السياسي، تنظر فيه المحكمة

العدل الدولية كالخلاف الإيراني البريطاني الذي تفجر حول احتجاز 15 بحارا يوم 23

مارس 2007 في المياه الإقليمية الإيرانية، والخلاف الأمريكي السوفياتي خلال الحرب الباردة،

والخلاف بين الولايات المتحدة وإيران حول استمرار الأخيرة في تخصيب اليورانيوم، وأزمة كوبا

سنة 1962 بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.³

وقد اختلفت حدة المشكلات الحدودية بين دول المغرب العربي باختلاف مشكلة، فمشكلات

الحدود بين تونس والجزائر وبين تونس وليبيا وبين ليبيا والجزائر تميزت بهدوء نسبي حتى

انتهت هذه الدول الى الحد من خلافاتها للحفاظ على علاقاتها الطيبة والحسنة وإبقاء على من

1 - عتيقة نصيب، عمر فرحاتي، العلاقات الجزائرية المغربية في الفترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص سياسة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص26.

2 - زعموش فوزية، النزاعات الدولية، مرجع سابق، ص23. عتيقة نصيب، مرجع نفسه، ص26.

3 - عتيقة نصيب، عمر فرحاتي، العلاقات الجزائرية المغربية في الفترة ما بعد الحرب، مرجع نفسه، ص26.

جاورها، بينما ظهرت أزمة يومنا هذا هي أزمة البلدين المغرب والجزائر بلغت مشكلة الحدود بينهما درجة كبيرة من التصعيد حتى أدت إلى اشتباك مسلح بينهما سواء كان الخلاف سبب النزاع على الحدود بينهما أو سبب ما حدث في (تندوف) أو الجزائر طرف غير مباشر في النزاع منطقة الصحراء الغربية (الصحراء الاسبانية).¹

وكان اخطر النزاعات الحدودية في الخليج العربي، النزاع الحدودي العراقي الكويتي، الذي ترتب عنه أكبر واضخم الحروب التي عرفها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وهو النزاع الذي مكن لأول مرة قوى غربية من فرض حلولها لتسويتها لهذا النزاع تحت مظلة الأمم المتحدة، وكانت هذه التسوية مفروضة تمثل في إرغام الجانب العراقي على اعترافه علنا بوجود سياسي مستقل لدولة الكويت والحدود الدولية التي تفصله عنها، وبذلك إعادة رسم حدود داخل العراق التي هنا قامت سيادتها على بعض المجالات الإقليمية في الشمال والجنوب فضلا خضوعها على عقوبات اقتصادية صارمة وقاسية.²

4- نشأة الحدود في الوطن العربي ووضعها الدولي :

يرتبط مفهوم الحدود بموضوع السيادة لذلك يعنيه متابعة تطور المفهوم في الخليج والوقوف على الأسس التي يرتكز عليها، إن مفهوم السيادة والشرعية في هذه المنطقة لا يمكن اعطائهما معنى ثابتا، بل هما مفهومان متغيران، تبعا لتأثيرات ودوافع التي تحركهما، ويمثل السعوديون

1 - على أحمد هارون، على أحمد هارون، الأسس الجغرافية السياسية، ص252.

2 -محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي، مقارنة سيسيوية تاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية، مرجع سابق، ص173.

أوضح النموذج في الخليج، في تلك التحول من الشرعية الدينية التي انطلق منها، إلى شرعية الحق التاريخي فهيمونا في فترة من فترات التاريخ على رقعة امتداد من الكويت إلى عمان، لكن هذه السيادة والشرعية اهتزت مع أول تحالف بين أبناء سعود وبريطانيا لمواجهة الدولة العثمانية، والذي انتهى بوضع ابن سعود تحت الحماية البريطانية بموجب معاهدة وارين عام 1915م.¹

فقدت الدولة العثمانية مكانتها في اسيا، وقد استولى مبارك صباح بعد قتله لأخويه محمد وجراح في آيار 1896م حكم في الكويت، كما وردت المعلومات الى السلطات البريطانية تفيد بأن ذلك الشخص الذي أن يزيد في قوة بلاده كان ولا زال يرفع العلم العثماني، وكان هدف مبارك كسب الوقت وتهديئة الشعور العام في الكويت لصالحه وبالمقابل كانت الدولة العثمانية تشك بنوايا مبارك وعلاقته ببريطانيا التي ترمي إلى فصل الكويت، لذلك عين قائد مقام في الكويت لمنع أي دولة من الاعتراف باستقلاله.²

وكانت ظروف نشأة الحدود في المشرق العربي، التقسيم الإداري الذي خضعت له بعض أجزاء المنطقة العربية بعد الانفصال، حيث قسمت منطقة الشام من الناحية الإدارية إلى أربع

1 - سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ط1، 1993، ص77-79.

2 - محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005، ص421.

ولآيات؁ وقسمت العراق إلى بغداد والموصل ثم البصرة وعرفت النزاع مع العراق؁ يعني هذا التقسيم وجود انفصال أو حدود بالمعنى الحديث.¹

إن الحدود العربية التي جرى تكوينها خلال المرحلة التي سبقت عهد الاستقلال السياسي فلها عهد استعماري أوروبي والدولة العثمانية التي سادت الدولة العربية؁ وقد خضعت اغلب الحدود العربية لعملية تكوينها في هذه المرحلة كالحدود المشتركة بين مصر والسودان والحدود المغربية الجزائرية². وعلى هذا النحو قد شكلت الأوطان العربية على الخريطة السياسية؁ عقب الحرب العالمية الثانية أحدث تغييرا كبيرا في الخريطة السياسية حيث حصل عدد كبير من الدول العربية على استقلالها؁ كما يلي:

ليبيا استقلت عام 1951 عن إيطاليا.

استقلت تونس عام 1956 عن فرنسا.

زرعت إسرائيل في فلسطين عام 1948.

حصل السودان على استقلاله عام 1956 بعد أن كان خاضعا لمصر وبريطانيا.

استقل المغرب عن فرنسا عام 1956.

1- محمد رضوان؁ مصدر سابق؁ ص13.

2- مرجع سابق؁ ص101.

اندماج الصومال البريطاني مع الصومال الإيطالي مكونا دولة الصومال المستقلة سنة 1960،
وهي السنة التي استقلت فيها موريطانيا. وفي سنة 1962 استقلت الجزائر

ظهرت العراق وسوريا ولبنان والمملكة الأردنية الهاشمية كدولة مستقلة عن الإمبراطورية
العثمانية.

استقلت اليمن الجنوبية عن بريطانيا.

ظهرت الكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة كدولة مستقلة.

الفصل الثاني

خلفيات النزاعين (العراقي - الكويتي، الجزائري - المغربي)

1- خلفيات النزاع العراقي الكويتي

2- خلفيات النزاع الجزائري المغربي

1- خلفيات النزاع العراقي - الكويتي:

تعود جذور النزاع إلى الخلاف الذي دار بين بريطانيا والدولة العثمانية أواخر القرن الماضي، إذ أصدر الوالي التركي المقيم في البصرة بأن عام 1870 بأن الكويت سفنجة عثمانية تابعة لولاية البصرة ولما اشتد التنافس بين السلطات البريطانية في الخليج والدولة العثمانية على نفوذ المنطقة بادرت بريطانيا إلى عقد معاهدة حماية مع شيخ الكويت ظلت طي الكتمان عام 1900.¹

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية طالبت الكويت بترسيم حدودها مع العراق لكن الامر لم يلقى تجاوبا عراقيا

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة قد حسمت سياستها الخارجية في الخليج على أساس الهيمنة على أنظمة الحكم لاستغلال النفط ، وترسيخ هذا التوجه في المذكرة التفصيلية (أغسطس 1945) البالغة السرية حددت فيها اهداف ومعالم السياسة الامريكية النفطية في الخليج العربي وفي العراق وغيره من المناطق هذا ما خلق حدود متضاربة وأهم ما جاء فيها: تدعيم المصالح المستقلة لولايات المتحدة الأمريكية لضمان الأمن والسلام في المنطقة على أساس حسن الجوار أصبح يبحث عن مصالحه واعتراف بحق الشعوب في اتباع

1-سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، مرجع سابق، ص 97.

النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ترغب فيها ضمان تكافؤ الفرص بين الدول على قدم المساواة

كما كان للكيان الصهيوني دور في إثارة النزاع الخليجي، نظرا لمصالحه الاستراتيجية هناك فزرع نفسه بعدة وسائل في الخليج من أجل السيطرة عليه والدول المجاورة له¹ وفي عام 1981 انتهز الكيان الصهيوني فرصة وانشغال العراق في نزاعه مع ايران وضرب المفاعل العراقي، وهو ما أضعف العراق فأصبحت في أزمة.² فضلا عن ضعف النظام العربي وغياب نظام إقليمي عربي موحد.³

وكان للثورة الإسلامية الإسلامية في إيران والحرب الإيرانية العراقية (1980) دور فعال في الغزو العراقي للكويت. بسبب الخسائر الاقتصادية الفادحة التي تكبدها العراق⁴ ورغبته في تعويض تلك الخسائر بالهيمنة على سوق النفط عن طريق الاستيلاء على النفط الخليجي في منابعه ومسالكه.

1 - سعد البزار، الحرب السرية، خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج العالمية، دار دراسات ونشر شارع بغداد، ط1، د.ت، ص7.

2 - إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي، الغزو العراقي للكويت، شارع العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص17.

3 - د.فتح الخترس، د.عبد المالك تميمي وآخرون، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية، مقدمات وقائع وردود فعل تداعيات، عالم المعرفة، العدد 195، الكويت 1992، ص99. محمد السيد سعيد، وآخرون، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية، عالم المعرفة، العدد 195، الكويت 1992، ص20

4 - محمد السيد سعيد، وآخرون، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية، عالم المعرفة، العدد 195، الكويت 1992، ص20

فعمليات النقل والشحن للنفط العراقي كانت له منافذ متعددة (البصرة خور العمية، وخط الأنابيب التركي، والسوري والسعودي) وكان العراق يفكر في منافذ أخرى خاصة منها الأردنية وبالأخص الكويتية، وهو ما يوفر للعراق مرونة في توصيل النفط إلى سواحل البحر المتوسط وموانئ الخليج العربي حسب الظروف السياسية والاقتصادية مع هذه الدول أو المنطقة.¹

2 - خلفيات النزاع الجزائري - المغربي:

نذكر هنا الجانب التاريخي العلمي، كما أن العلماء المجازين في بلد من البلدان كانوا لا يكتفون بتلك الاجازة من العلماء الأعلام في بلدهم وطموحاتهم عنهم فيهرعون إلى عالم آخر في بلد آخر لينالوا شرف التلقى عنهم.²

وحيث أكدت جامعة القيروان على تأخي الدول المغاربية ومساندة الحركة الوطنية.

الكلمة الشائعة العجز صاحب الاقتصاد المعاصر لا يفارقه كادت تصبح فردا من كل عائلة يتبن لم تكون موجودة على الدوام، لم يكن في الأزمنة الطيبة القديمة عجز ظهر عندما اتخذ النظام الاقتصادي شكله المعروف اليوم- أي أصبحت النقود تطبع دون تغطية ومكان.³

1- أ.م.د محمد محي الهيمصي، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العرقي رؤيتين متناقضتين ، دم، د.ت، ص389.

2- عبد الكريم محمد، محاضرات مغربيات، دار التونسية للنشر، تونس، د.ت، ص8

3- أ.د: نيكولاي ستاريكوف، تر: سعيد البكير الأزمة S: دار علاء الدين، ط1، 2005، ص153.

تعود العلاقات الفرنسية مع كل من الجزائر والمغرب إلى مرحلة ما قبل الاستعمار وكانت الجزائر أقوى حلقة في هذه العلاقات نظرا لاملاكها أكبر اسطول بحري على مستوى البحر الأبيض المتوسط، وعقدت فرنسا معاهدات امتياز مع الدولة العثمانية في ثلاثينيات من القرن السادس عشر بموجبها حصلت مؤسسات سياسية وتجارية على امتيازات في العديد من المدن الساحلية كعنابة والقالمة يمارس من خلالها التجار الفرنسيون مختلف الأنشطة الاقتصادية، وزاد التوطد العلاقات خلال الثورة الفرنسية، باعتراف ايلات الجزائر لفرنسا قروضا بدون فوائد لشراء الحبوب مما خلق مجالا لتبعية فرنسا للجزائر وترتبت ديون كثيرة لفرنسا اتجاه الجزائر وهذا ما أثر على المغرب، لم تستمر العلاقات بين الدولتين كما هي عليه نظرا لمستجدات طرأت على الوضع الداخلي في فرنسا وعلى المستوى الخارجي منها أيديولوجية الاستعمار خلال المرحلة النابليونية الفرنسية ومحاولة تعويض خسارتها في القارة الأوروبية وهذا ما اثر على شمال المغرب العربي وبحث على مستعمرات جديدة في منطقة المغرب العربي بالضبط الجزائر والمغرب فقامت بتحضير عدة مخططات للاحتلال وتطبيق مخطط الجاسوس بوتان واحتلال 1830 للجزائر والمغرب 1912 تطبقت السياسة الاستعمارية عن الجزائر.¹

¹ -أمانة الشعبوني، العلاقات الجزائرية المغربية استراتيجية السياسة الخارجية لفرنسا 1962-1978، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص تاريخ ضفتي البحر المتوسط، المغرب أوروبا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة جامعة الجزائر، 2011-2012، ص9.

كان للاستعمار الفرنسي خصوصيته وهو استعمار استيطاني، يلتقي بدرجة معينة مع نظيره في فلسطين وجنوب افريقيا، وكذلك فقد ترك اثرا عميقا في صياغة الشعب الجزائري إن الهدف الفرنسي متمثل في الاستيطان قاد إلى نتائج مأسوية وتسبب في

أولا حرمان الجزائريين من أراضيهم الخصبة وتشردهم في بلادهم بعيدا عن الأرض التي ألفوها جيل بعد جيل، ودفعهم إلى الجبال والغابات والبوداي في ظروف يائسة

ثانيا: حرمان المدينة الجزائرية من التطور وايجاد بديل حقيقي لها يتمثل في المدينة الأوروبية في المدن الكبرى، أصبح الأوروبيون كالجزائر ووهران...فيما شكل الجزائريون هوامش وأحزمة صغيرة حول المراكز الاوربية.

ثالثا: أدت المقاومات الشعبية ضد المستعمر إلى ما يزيد من التشرذم والعزل بحيث أكره المواطنون الباحثون عن أمنهم للاعتصام بالجبال والشعب، وهي نتيجة عززت وكرست الناحية الأولى والثانية، حيث أصبحت التقنيات الديمغرافي، عبر الانتشار الجغرافي العشوائي واضحا وشكل مقدمة للتطور السلبي فيما بعد مع حلول مرحلة الاستقلال الوطني، تمثلت بالريف المحروقة يأوي ملايين الفقراء في الجزائر وقبل الاستقلال والمدينة الاوربية العصرية، بحيث اندفع هؤلاء الى مدينة سارع المستوطنون الى الرحيل عنها الأسابيع الأولى للاستقلال لتظهر

مدينة الجزائر الغربية عن نفسها، اتسمت بالتشنج والتوتر، وهو امر لعب دور مهم في تمزيق صفحة سكون العابر في الثمانيات عندما درات الرحي حول العنق الجزائرية.¹

لذلك كانت فرنسا تتلاعب بقضايا الحدود بين دول المغرب العربي، لقد خلق نوعا من التداخل والاختلاف بين دول المنطقة بعد الاستقلال.²

ومنذ حصول المغرب على استقلاله ومشكلة الحدود مع الجزائر مطروحة، إلا أنها كانت تؤجل حتى لا تعتبر طعنا للثورة الجزائرية، إلى أن حصلت الجزائر على استقلالها في تموز 1962، ليتجدد طرح المشكل والذي قد نجم عنه هذا الخلاف الحدودي مواجهات عسكرية بين البلدين عرفت بحرب الرمال في أكتوبر تشرين الأول 1963 بعد تصاعد الاحداث الحدودية طيلة شهر يوليو تموز وسبتمبر أيلول من نفس السنة، حيث تقدم المغرب نحو منطقة تندوف وفشلت المفاوضات التي تمت في بداية شهر أكتوبر تشرين الأول بين المغرب والجزائر.³

إن الدوافع الإقليمية تندرج فيها العلاقات الجزائرية والمغرب الأقصى كانت نفسها مشكلة الحدود كل طرف كان يريد التوسع على حساب الآخر وبقي الوضع على حاله إلى غاية الاحتلال الفرنسي، ولقد كان المغرب يسعى دائما إلى توسيع نفوذه شرقا وهذا ما تجلّى في كثر الحملات العسكرية خصوصا بداية الحكم العلوي وما كانت السلطة الجزائرية على علم به لذلك كان

1- حاتم رشيد، الأزمة الجزائرية، إلى أين؟! مركز الأردن الجديد للدراسات، دار سندباد للنشر الأردن، د.ط، 1999، ص13-14.

2 - المرجع نفسه، ص290.

3 - مصطفى خلفي، أزمة العلاقات الجزائرية المغربية ومشكلة الصحراء الغربية، www.algazeera.com ص3.

الجزائريون سابقين لطرح مسألة الحدود بين البلدين، وقد استطاعت البعثة الجزائرية اقناع المولى محمد شريف العلوي سنة 1653 في فكرة رسم الحدود بين الدولتين ونزعوا منها اول تعهد مكتوب بذلك، لكن الولاية العلويين ضلوا مقتنعين بفكرة إمكانية ضم المناطق التي هي على الواجهة الشرقية، وظل العلويين بدون ضم المناطق الشرقية مقتنعين وهذا تجلى في عهد مولى إسماعيل بناء عدة حصون على الحدود الشرقية لمراقبة بعد فشل التدخل العسكري، في حين لوح الجزائريون بورقة الحدود واعتمدها كوسيلة لإيقاف هذا التهديد واضحى واد تافنة نقطة فاصلة بين الدولتين واعتبر هؤلاء الاتفاق مع مولى محمد بن شريف اعتماده كحجة قانونية ينشرونها في وجه مولى إسماعيل، كان في عهد الأمير عبد القادر أصبحت مشكلة الحدود بين البلدين حينما اتجه هذا الأخير الى داخل الحدود المغربية مما دفع المولى عبد الرحمن محاصرة الأمير عبد القادر من اجل مغادرة المغرب والاتجاه الى الجزائر.¹

لم تنطلق الازمة من عامل واحد بعد الاستقلال أو تسبب بها العامل المعزول

إن العوامل العديدة ملتقية تشكل منظومة تبادل تأثير وتصنع تأثيرها المشترك وخلق أزمة

حدودية.²

¹ -كحلى زبيدة، لزعر كنزة، علاقات الجزائرية التونسية والمغربية من القرن 17 إلى القرن 19، 1848-1971، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2017-2017،

² -حاتم رشيد... إلى أين؟! ص52.

الدوافع السياسية أثرت في خلاف بين المغرب الأقصى وأترك الجزائر في عمقهم يدور حول مشكلة الحدود وكان يدور حول مسألتين أساسيتين أولاً أحقية الخلافة التي كانت السعديين والعلويين يعتبرون أنفسهم أحق بها من الأتراك في الجزائر وينتظرون كمعتصمين للخلافة

ثانياً نظراً إلى وحدة المغرب العربي التي يعتبرونها ضرورة تاريخية وقومية، إن المغرب الأقصى كان يرى أنه أولى بقيادة الجزائر والسيطرة عليها منذ عهد مولى محمد بن شريف وصلاً بتلمسان ضد أترك الجزائر وهذا يعني أن العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين تتحكم فيها قوى الصراع حول الخلافة فالعثمانيون امتلكوا مفاتيح الكعبة لأنه بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر وضعف الدولة العثمانية راسل أهل تلمسان والجزائر إلى سلطان المغرب لمساعدتهم، فرأى سلطان المغرب فرصة مهمة لتوسيع مملكته، فقام باستحداث منصب خليفة السلطان على ضواحي تلمسان وابن أخيه، غير أن الفرنسيين أجبروه على ترك البلاد وزادت فرنسا الضغط على المغرب الأقصى ضد الجزائر وكثرت الفتن بين البلدين وبالتالي ساءت العلاقة السياسية بينهم.¹

لقد خلقت القوة الاستعمارية عدد من المشكلات الحدودية والمشكلات السياسية منها قضايا الحدود مع الجزائر أرض ترى المغرب أنها أرض من ترابها الوطني باقية خارج سلطة الدولة المغربية مدينة سبتة ومليلة الصحراء الغربية.²

¹ -كحلى زبيدة، لزعر كنزة، العلاقات الجزائرية التونسية والمغربية من القرن 17-19 سنة 1671-1848، ص71.

2 -المرجع نفسه، ص298.

تكوين لجنة مغربية للدفاع عن الجزائر منذ ذلك الحين تعتبر هذه اللجنة إحدى الآليات أظهر من خلالها الشعب المغربي تأييده المطلق للثورة الجزائرية فقد ابدى الشعب المغربي فرحا كبيرا بعد سماعه خبر اندلاع العمل المسلح في الجزائر والمغرب وخاصة بعد استقلال المغرب الأقصى في مارس 1956 بحيث راح يبحث عن كيفية التي يمكن من خلالها دعم الكفاح للشعب الجزائري في معركته ضد الاستعمار الفرنسي، والبحث عن السبل الذي تجعله يقوم بهذا الواجب الوطني احسن قيام، فكانت أول مظاهر دعمه للثورة الجزائرية هو شروعه في جمع الأموال والتبرعات، وحتى تكون هاته المساعدات التي تقدمها الشعوب المغربية للثورة الجزائرية المنضمة ويضمن استمرارها، وتكون أكثر فعالية تم تكوين لجنة سميت باللجنة المغربية للدفاع عن الجزائر مهمتها السهر على استمرار دعم الشعب الجزائري في معركته وفق ما يرون السلطة المغربية.¹

عاش المغرب العربي تجربة استعمار ادماجي أنكر مصدر قيمتها بين الشعوب والشرعية وجودها على أراضيها وهذا رسم حدود وتصنع داخل بلدان المغرب العربي الجزائر وتونس والمغرب من خلال واجهة دينية وعرقية ثقافية لغوية وواجهة انتماء الأراضي سواء الدول الشقيقة او دول الاستعمار الخارجي.²

1- د.أ، محمد وداع، المركز الجامعي تيبازة دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، ص294.

2 -فخر الدين مهيوبي، إشكالية بناء دولة في المغرب العربي، دراسة في تطور دولة ما بعد الاستعمار، الوفاء القانونية ط1، اسكندرية، 2014، ص79.

وقد حلت الجزائر في ظروف اقتصادية لكل بلدين من المغرب العربي، عندما تم تعيين حليف لهم على الحكم التونسي تقييده بشروط وتجبره على أدائها ودعمها ويحدد أحمد شريف زهار أن القيمة التي يدفعها تتراوح بين: مئتين وخمسين جرة زيت وخمسون جرة من السمن وعشرون جرة من الصابون المائع من الهدايا العظماء والعديد من الصناعات وكذلك اقمشة من الحرير الرفيع وعطر الورود وغير ذلك ليلبغ حوالي نحو 50 ألف دورو، وكان الاسطول الجزائري بقيادة الرايس حميدو يضغط على الايالة التونسية والمغربية بالدفع للجزائر والاستعمار العمل مع تونس والمغرب اذا أردنا القول فإن الجزائر والمغرب وتونس أي دول المغرب العربي كانت لها تونع وعلاقات اقتصادية مشتركة مع أوروبا أي بين بلدان المغرب العربي وأوروبا.¹³

وقد طرحت مشاكل تحديد الحدود بين الجزائر والمغرب بعد استقلال المغرب، وفي عام 1956 عينت الحدود بصفة نهائية وانسحاب المغرب منها عام 1958، واعتراف بالحكومة المؤقتة للحكومة الجزائرية، ودعا محمد الخامس اعلان مطالبه استعادة الصحراء الغربية، وكان يقصد بذلك ضم أجزاء من جنوب الغربي لإقليم الجزائري اضافة إلى موريتانيا²، وفتح مجال التنقيب والتجارب النووية.³

¹ - كحلي زبيدة، لزعر كنزة، ص72.

² -د. عائشة عبد الحميد إشكالية النزاع الحدودي التاريخ الجزائري المغربي المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار12، 2020، ص4.

³ -محمد مزيان: المغرب والجزائر، الجوار الصعب- تخصص تاريخ معاصر- سياسات عربية، العدد 13، كانون الثاني يناير 2015، ص42.

ومازاد في تغذية النزاع الجزائري المغربي، صعوبة استغلال الحديد المكتشف اذا لم يتم نقله عبر الصحراء في اتجاه المحيط الأطلسي عبر الأراضي المغربية، لإعتبار أن كلفة النقل جميع الموارد فيما بينها وذلك عن طريق منطقة تندوف إلى الساحل المتوسط في الشمال وهذا ما فرض على الطرفين الدخول في مفاوضات تتيح استغلال مشترك لمناجم الحديد في مقابل اعتراف المغرب بجزائرية منطقة تندوف، كان من ثماره مفاوضات إفران في 15 يوليو حزيران 1972 المغرب بجزائرية تندوف والمشاركة في انتاج وتسويق الحديد تندوف، ودعم الجزائر مغربية الصحراء.¹

فضلا عن ذلك فقد عرفت بلدان المغرب العربي بعد الاستقلال اختلافا في المسارات الإقليمية والأيدلوجية، حيث اتجهت بعض البلدان شرقا نحو الاتحاد السوفياتي² (ليبيا والجزائر) واتجهت البلدان الأخرى غربا (تونس والمغرب).³ وهذا ما زاد في حدة الشكوك وتخوف كل طرف من الطرف الآخر.

1 -مصطفى خلفي مرجع سابق، ص3.

³ فخر الدين ميهوبي، إشكالية بناء دولة في المغرب العربي، دراسة في تطور دولة ما بعد الإستعمار، 2014، ص92.

الفصل الثالث

مجريات النزاعين وتداعياتهما

1- مجريات النزاع العراقي - الكويتي

2- مجريات النزاع الجزائري - المغربي

3- نتائج النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب

4- نتائج النزاع الحدودي بين العراق والكويت

1 - مجريات النزاع العراقي - الكويتي:

بدأت الازمة عندما طالب الكويتيون بديونهم المستحقة على العراق مليارات الدولارات وردت الحكومة العراقية بطلب قروض جديدة ودعت إلى التناهي.¹ ولقد برر العراقيون ما صرفوه عن الكويت وبلغ التصعيد ذروته مع بداية النصف الثاني من العام 1990، عندما اتهم العراق الحكومة الكويتية بانتهاج سياسة متعمدة لخفض أسعار النفط والاضرار بالعراق الذي يقوم بإعادة البناء.²

في أغسطس 1990 قام العراق باكتساح بري وجوي للكويت وصل من خلاله للعاصمة فاحتل الكويت.³ وصرح صدام حسين بأن البلد الذي يمارس نفوذا حاسما على الخليج وبتروله، سوف يعمل أيضا على تأسيس نفوذه كقوة عظمى لعدم وجود قوة أخرى تتافسه.⁴ تسارعت الردود الدولية بقيام التحالف الامريكي الغربي لردع الرئيس صدام حسين وعقدت القمة العربية والقمة العامة الغير مباشرة لبعض الدول الخليجية التي أعلنت تحالفها ضد العراق رد عليها العراق برسالة طارق عزيز لأمين جامعة الدول العربية اتهم فيها الكويت والامارات بتهديد مصالح العراق البترولية ومسألة الحدود بين العراق والكويت.⁵

1 - سالم مشكور، مصدر سابق، ص 104.103.

2 - مصدر نفسه، ص 104.

3 - د.فتوح الخترس، وآخرون، الغزو العراقي للكويت مقدمات ووقائع وردود فعل تداعيات ، د.ط، د.ت، ص 102.

4 - بيار سالينجر، أيريك لوران، حرب الخليج الملف السري، شركة المطبوعات، بيروت، ط1، 1993، ص 13.

5 - جمال كمال، الأخطاء الفاتلة، شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية. ص 33

بدأ التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بعملية تحرير الكويت اعتماداً على العمليات الجوية لحسم الحرب لتليها العمليات البرية للوصول الى نتائج نهائية في حين اثبتت الحرب الجوية أهميتها في تهيئة مسرح العمليات وتقليل الخسائر الى حد كبير، واتضح استخالة ان تعمل قوات أرضية مهما بلغت امكانياتها وتجهيزاتها بدون غطاء جوي ودعم من القوات البحرية حتى ولو كانت تتمتع بقوات دفاع جوي قوية.

فشلت الدفاعات الثابتة العراقية في صد أي هجوم وكان للتعاون والتنسيق اثر كبير في تمكين قيادة القوات المتحالفة من السيطرة على الوضع بالرغم من اختلاف اللغة وأنواع المعدات والاساليب القتالية.وافتقدت القيادة العراقية فرصة تحقيق اتصال مسير ودائم بقواتها في جبهة الكويت عن طريق التدمير المنظم لمراكز القيادة ووسائل الاتصال، مما كان له الأثر الكبير في سرعة انهيار الدفاعات الأرضية العراقية المرابطة في الكويت.وهكذا انتهت عملية تحرير الكويت.¹

2- مجريات النزاع الجزائري - المغربي:

تعود جذورها إلى معاهدة لالة مغنية (18 مارس 1845)، وهي المعاهدة التي وقعها المغرب مع فرنسا بعد هزيمته بمعركة ايسلي في 14 أغسطس آب 1844 بسبب دعمه لثورة الأمير عبد القادر الجزائري وقد حددت الاتفاقية الحدود الشمالية ونصت على أن تستمر الحدود بين

1 - ابراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج، الغزو العراقي للكويت، ص252-253.

الجزائر والمغرب كما كانت عليه في العهد العثماني إلا أن الاتفاقية أبقّت الصحراء الشرقية أي منطقة تندوف في وضعية غامضة، وقد تلت هذه الاتفاقية اتفاقيات أخرى 1901-1902، كانت ترتبط بدرجة توغل الاستعمار الفرنسي في المغرب محاذيا للجزائر وساعيا لتثبيت وجوده في الجزائر مما كان يخفي انتقاضا تدريجيا من التراب المغربي.¹ وهذا كان يعد الفيصل في النزاع الفرنسي المغربي على الحدود الجزائرية المغربية.

والحاصل بهذا الخلاف أن الجزائر أصبحت تطالت بحدودها كما تركها الاستعمار الفرنسي في مقابل المغرب الذي طالب بحدوده كما كانت قبل مجيء الاستعمار والذي حدده بمعاهدة لالة مغنية إطارا مرجعيا له.

ومن بنود معاهدة لالة مغنية أن السلطتين بالمغرب والجزائر اتفقتا على إبقاء الحدود بين الجزائر والمغرب كما كانت في الماضي (بين ملوك الترك والمغرب السابقين) بحيث لا يتعدى حدود الآخر ولا تطورا في حدود المستقبل، تبقى كما هي قبل احتلال الجزائر. وعلى ذلك كانت فرنسا تعتبر وجودها وجودا دائما باعتبار أن الجزائر جزءا من الأراضي الفرنسية في ذلك حاولت كل من فرنسا والمغرب ضم أكبر جزء من الأراضي الصحراوية مقابل المملكة المغربية وضمها إليه، بعد أن أثبتت الأبحاث أن هذه المناطق الصحراوية غنية بالثروات المعدنية من البترول والحديد والفوسفات.

1 - مصطفى خلفي، أزمة العلاقات المغربية الجزائرية ومشكلة الصحراء الغربية، www.algazeera.com، ص03.

عرفت المواجهة بين الجيش المغربي والجيش الجزائري التي اندلعت في سبتمبر 1963 بحرب الرمال وتعبّر بحق عن أزمة حدودية بين الجزائر والمغرب، ففي هذا التاريخ اجتازت وحدات القوات الملكية حدود الجزائر على مستوى ولاية بشار واستت نفسها في منطقة حاسي البيضاء وتتدوف وتتوغلت وخلق حدود جزائرية على مسافة تزيد 50 كلم تطور النزاع حيث دخل الطرفان نحو جنوب توجنات ودخلت فيها أقاليم جزائرية لتحتل في أكتوبر حاسي البيضاء وتجنوب الواقعتين على بعد 50 كلم شمال شرق تندوف من جهة ومن جهة أخرى دخل النزاع مرحلة جديدة في استعمال الأسلحة الثقيلة وإعلان التعبئة العامة.¹

وصل الجيش الجزائري إلى منطقة بني ونيف تلك المدينة التي تقابل على الجانب الآخر، مدينة فقيق المغربية، كان في هذه المعركة فيلق رقم 71 تعداد 4000 الذي كان يقوده ضابط من الشرق يدعى السعيد، وتمكن من ردع الجيش المغربي وصد محاولاته هذا الأخير قام بالسيطرة على الوادي الذي يفصل بين بني ونيف وفقيق، حتى لا يتمكن الجزائريون من استعماله، خاصة وأن المنطقة صحراوية وأكد أنهم سيحتاجون للماء والشراب، غير أن الجيش الجزائري هو من تمكن من السيطرة عليه خاصة وأن منطقة بني ونيف رفعتها الجغرافية مكنتها من مراقبة منطقة فقيق المغربية شبرا شبرا كون المنطقة الأولى حاليا مرتفعة مقارنة بالثانية وكانت تحركات المغاربة بفقيق كلها تحت اعيان الجيش الجزائري الذي كان بأعلى جبل بني

1 - عائشة عبد الحميد، إشكالية النزاع الحدودي التاريخ الجزائري المغربي، ص5.

ونيف، في الوقت الذي كانت فيه باقي الفيالق موزعة على الشريط الحدودي بالكامل بشار وتندوف

دامت المعركة أربعة أيام بين بني ونيف وقيق، وقام هواري بومدين بزيارة المكان بعينه وهو وزير الدفاع مع بلهوشات ومكثوا ليلة واحدة ببني ونيف تفقدوا السلاح وموقع الجيش الجزائري ضد الجيش المغربي، في اليوم الأول الذي صادف فاتح من نوفمبر حدث مواجهة لكن الجزائريين تموقعهم كان جيدا وانضمام المحاربين المتطوعين مثلا مثال محمد جعطوط وبشير بباس والحاج عبيد لمواجهة المغاربة.¹

وقد دعت منظمة الوحدة الافريقية إلى اعتماد مبدأ الحدود المورثة عن الاستعمار الفرنسي وقرار الملك حسن الثاني ارسال وزير الاعلام عبد الهادي بوطالب إلى الجزائر، في حين أرسلت القوات العسكرية الى الحدود الصحراوية، وبعد فشل مهمة بوطالب في 10 تشرين الأول، تعددت الصدامات واصلت الحكومة الجزائرية التعبئة العامة للجنود القدامى ر استمرت المعركة بين الجزائر والمغرب حتى نوفمبر حول عين فجيح وأدت الوسائط إلى إعلان وقف إطلاق النار (5 نوفمبر 1963) بين الجزائر والمغرب وعلى هذا انتهت حرب الرمال.²

1 - شريف راضية جهينة ، حرب الرمال 1963 بين الجزائر و المغرب الأقصى أسباب وانعكاسات مذكرة الماستر

تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيثر، بسكرة 2014-2015، ص56.

2 - نصيرة شيخاوي، سعاد شيخاوي، د.بلال صديقي العلاقات الجزائرية المغربية 1965-1978، مذكرة ماستر في تاريخ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار 2015-2016، ص24

وفي سنة 1975 ظهر نزاع جديد (الصحراء الغربية) وبدأ بين المغرب وموريتانيا لاسترجاع أقاليم خاصة من الشطر الغربي بها أي مقاطعة الصحراء في عام 1975، وانتقل من النزاع المستمر الى التصفية نحو النزاع الجيوسياسي في المنطقة وظهر التأزم العلاقات بين المغرب والجزائر سبب حدودها للصحراء فظهرت خلاف بين الطرفين المغربي والجزائري المرتكز على مبدأ الوحدة الترابية فالمشروع الجزائري كان يرتكز على مبدأ تحقيق المصير وفق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والاعتراف بجمبهة البوليساريو على أنها حركة التحرير الوحيدة في الصحراء الاسبانية التي تناضل من أجل استقلال إقليم مستعمر ، بناء على نص قرار الجمعية العامة رقم 1514 (1960) المتعلق بتصفية الاستعمار وقرار 2121 (1965) الذي ينص على المبدأ ذاته إضافة إلى عهدين الدولتين لحقوقهم المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966¹

قام المغرب بضم الصحراء إلى أراضيها في 1976 عقب انسحاب القوات الاسبانية التي كانت تحتل المنطقة، ثم ظهرت على السطح أجندة عربية وافريقية اعتبارا من 27 فبراير 1976 من جبهة البوليزاريو تتمسك بأن حقها في الجمهورية الصحراوية ثم عرفت القضية طريقها إلى أجندة المجتمع الدولي بصدور أول تقرير قانوني.²

3- نتائج النزاع الحدودي بين العراق والكويت:

1 -مصدر سابق، ص6.

2 -نصيرة شيخاوي، سعاد شيخاوي، العلاقات الجزائرية المغربية 1965-1978، ص45.

مكنت حرب الكويت من استخدام أنواع جديدة من المعدات والأسلحة متطورة تكنولوجيا ومن أهمها صواريخ سطح طراز كروز وتموك وقنبلة سمارت وقنبلة ما فريك وكذلك طائرة أف 117 ستليث وغير ذلك .

خسر العراق معظم قواته العسكرية، كما خسر المعركة السياسية، وفقد على ما يزيد من ثلث قواته المسلحة وما بين 100/80 ألف قتيل ورضخ في النهاية للإرادة الدولية، ثم وتحرير الكويت بقوات مسلحة، وقد استول العراق على ما يزيد على 68 قطعة بحرية من الكويت وقد تم تدمير معظمها ، وخسر العراق معظم قواته ومعداته العسكرية بينما جاءت خسائر التحالف طفيفة للغاية.

تكبدت قوات التحالف التي نفذت عملية درع الصحراء مبالغ مالية ضخمة متوسط التكاليف اليومية منذ 2 من أغسطس حتى 16 يناير 76.8 مليون دولار يوميا باجمالي 12.9 مليار الدولار. أما تكاليف عملية عاصفة الصحراء والمتمثلة في الحرب الجوية فقد بلغت 245 مليون دولار في اليوم الواحد باجمالي 12.2 مليار دولار خلال 45 يوم ، وقدرت تكاليف الحرب البرية 52 مليون دولار في اليوم الواحد باجمالي 2.1 مليار دولار خلال 4 أيام .

في حين بلغت تكاليف إزالة المخلفات وإعادة الأمور الى ما كانت عليه فترة ما بعد معركة 3 شهور 7 بليون دولار وتكاليف عودة القوات 1.5 بليون دولار، وقدر اجمالي التكاليف 60.50 بليون دولار

دمرت الغارات الجوية لقوات التحالف ما يزيد على 97 بنية أساسية للعراق، وبلغ إجمالي القنابل والصواريخ التي اسقطت على العراق والكويت 141.92 طن. ومن ثمة سوف تحتاج العراق إلى تكاليف بالغة الضخامة لإعادة بناء ما دمرته الحرب، كما تعرضت الكويت لعملية دمار نسبي وعلى أيادي القوات العراقية التي أحرقت ودمرت المرافق الحكومية الكويتية ونهبت الممتلكات واحرقت آبار البترول وسربت النفط إلى مياه الخليج، وتم تقدير تكاليف الإعمار بعد تحرير الكويت بمبالغ طائلة تصل إلى حوالي 40 مليار دولار في الوقت الذي فقدت فيه نسبة لم تقدر بعد من إمكانيات انتاج النفط¹ الخام في المستقبل.²

تأزم النظام العربي خلال الفترة القصيرة للغزو العراقي للكويت (2 أغسطس عام 1990 ونهاية شهر فبراير 1991) في حدة التفاعلات العربية بالتهديد المتبادل والانخراط في الحرب العسكرية والسياسية الإعلامية بين مجموعتين من الدول مما أثر على النظام العربي الأمني الثقافي.³ فتزايدت معدلات انخفاض الناتج الإجمالي العربي، وخاصة أن العراق والكويت يساهمان بحوالي 21 بالمائة من الناتج القومي الإجمالي للدول العربية فتوقف كل من الاقتصاد

1 - د.ابراهيم محمد حسن، مرجع سابق، ص251، 252.

2 - أنظر الملحق رقم 4 ، مرجع سابق، ص380

3 - محمد سيد سعيد، وآخرون، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج، دار عالم المعرفة، 1990، ص89

الكويتي والعراقي شبه تام نتيجة للحصار الدولي عليه، وتوقف دخل البترول واستيراده وتوقف استيراد مستلزمات الزراعة والصناعة سيؤدي بلا شك الى ضعف مساهمتهم في الناتج الإجمالي العربي في فترة الازمة وبعدها.

ونتيجة انخفاض الناتج القومي في البلدان العربية انخفضت أسعار العملات بمعدلات متفاوتة ولكن الدينار الكويتي والدينار العراقي لحقت بهما خسائر فادحة.¹ وبعد عام 2003 الذي اتى بعد نهاية الأزمة جاء الاحتلال الأمريكي واضحا وشاملا ومتجها نحو الهيمنة الكاملة على مقدرات العراقي الاقتصادية والسياسية معا وعلى مدى طويل إلى حد لا يبدو الانفكاك منه سهلا.²

إن غزو العراقي للكويت والحضر الذي فرض على الصادرات العراقية والكويتية من البترول أدى إلى مخاوف في الغرب وكذلك الولايات المتحدة وخاصة بعد الزيادة الضخمة في أسعار البترول التي تخطت حاجز 42 دولار للبرميل وقد اثر هذا الغزو الذي وقع جانب الاقتصاد الأمريكي وطرحت عدة تساؤلات حول المستقبل وخاصة فيما يمكن يحدث في حالة سيطرت العراق على حقول البترول في منطقة الخليج، إن في الوقت نفسه تزايدت المخاوف في الولايات المتحدة من تعرض الاقتصاد الأمريكي لحالة ركود، إذا استمرت الاتجاهات الحالية في أسعار البترول الى الزيادة، حيث اكدت أبحاث الخبراء في تصوراتهم وتخييلاتهم أن

1 -مرجع سابق، ص203.

2 -أ.م.د محمد محي الهميسي، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي، رويتان متناقضتان دراسة في الجغرافية السياسية ، حملت من الرابط <https://eduj.uowasit.edu.iq/index.php/eduj/article/view/461> ص393

الانخفاض في سعر البرميل بمقدر 5.4 دولار في اليوم الواحد وهو اضعف انخفاض يتحقق في
سعر هذه السلعة الاستراتيجية.¹

في خضم ذلك ارتكب الصهيونيون اتجاه الفلسطينيين ووقصدهم تحطيم فلسطين حيث
ارتكبت السلطات الإسرائيلية مجزرة جديدة في المسجد الأقصى يوم 8 تشرين الأول 1990
سقط فيها 20 شهيدا فلسطينيا برصاص الجنود الإسرائيليين وجرح المئات في مواجهات لم
يشهد مثلها في القدس منذ بداية الاحتلال وسقط شهيدين وأصيب 60 في مخيم جباليا للاجئين
في غزة واعتقلت قوات الاحتلال عدد كبير من الفلسطينيين بينهم رئيس جمعية الدراسات
العربية السيد فيصل الحسيني.²

3- نتائج النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب:

من أهم النتائج حركة 19 جوان 1965 ، حيث قام العقيد هواري بومدين بالإطاحة برئيس
احمد بن بلة من رئاسة الجمهورية، واصبح رئيسا للدولة، فشهدت العلاقات الثنائية بين
المغرب والجزائر تطورا ملحوظا بعد الانقلاب الذي اجراه العقيد هواري بومدين وزير الدفاع في
حكومة الرئيس احمد بن بلة واطاح بحكمه، فمنذ ذلك التاريخ دخلت الجزائر في مرحلة جديدة
تميزت بانها أطول فترة استقرار في موازين الدولة ما بعد الاستقلال، لقد رسخ العقيد هواري

1 -مرجع سابق ص208.

2 -م.محمد جليل م، شامل الكويش، وقائع المؤتمر العلمي لكلية التربية المفتوحة، وزارة التربية /المديرية العامة لتربية
محافظة ذي قار العراق، 2021، ص102.

بومدين فكرة التعاون المغربي ووصفها حلقة أساسية في المؤسسات الاقتصادية، وبهذا فقد عرفت العلاقات الجزائرية المغربية مراحل من المد والجزر لا ينتهيان مع العلم أن التكامل بين المغرب والجزائر وهو شرط أساسي في أنظار شعوب المغرب العربي.¹

استغل الغرب النزاع الجزائري المغربي في تسطير خطط للتحكم السياسي والهيمنة الاقتصادية والعسكرية، فحدث استقطاب فرنسي امريكي عبر طرح عدة مشاريع إدماجية بما يحول دون تمكن الدول المغاربية من بناء وحدة حقيقة بينهم ونذكر من هذه ثلاث مشاريع كبرى، برزت فيها عدة توجهات بوضوح

-مشروع الشراكة الأورو متوسطية المعروف بمسار برشلونة 1996

-طرح بعد ذلك مشروع حلف الناتو المسمى بالشراكة من أجل السلام والهادف لإدماج الدول المغاربية وبرز أمن عسكري وبرز التحكم في المنطقة بما يضمن عدم تأثر الدول جنوب أوروبا بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية لشمال افريقيا.

-ثم جاء المشروع الأمريكي المسمى بالمبادرة القريبة للشراكة المغربية الامريكية 1998 وهو مشروع يدعو الى إقامة شراكة أمريكية مع كل من المغرب والجزائر.

1 -نصيرة شيخاوي، سعاد شيخاوي، مصدر سابق، ص30.

ويمكن أن نضيف لهذه الحثيات الهجوم الصهيوني التطبيعي بعد توقيع اتفاقية أوسلو 1993 والذي تجلى في فتح مكثبي اتصال بكل من المغرب وتونس 1994 وفتح السفارة الصهيونية في موريتانيا 1999.

هذه التطورات أدت إلى تعميق الخلاف بين الدول المغاربية وبرزت رغبة القوى الكبرى في التدخل والهيمنة وهو ما يتعارض مع كل مشروع وحدوي يضاف لذلك وضعية الحصار الذي فرض على ليبيا

خاتمة

خاتمة:

خلاصة القول، وبعد دراسة الموضوع نستنتج مايلي:

- أثر النزاعان على الوطن العربي وعلى مستقبل الدول العربية المعنية، سواء على صعيد التضامن والتعاون العربيين، أو على مستوى العلاقات العربية العربية، حيث حدث تراجع واضح في هذا المجال.

- ترتب عن النزاعين خسائر مادية وبشرية، خاصة النزاع العراقي الكويتي، انعكس سلبا على اقتصاد الوطن العربي حيث تراجعت نسب النمو الاقتصادي العربي.

- أدى النزاعان إلى زيادة التشرذم والتفكك بين دول الوطن العربي فظهرت دول متحالفة مع ذلك الطرف أو الطرف الآخر.

- تراجع النضال المشترك لدعم القضية الفلسطينية سواء المادي او السياسي.

- توتر العلاقات الخليجية الفلسطينية نتيجة تضامن منظمة التحرير مع العراق، وهو مانعكس سلبا على القضية الفلسطينية، فحدث تراجع في الدعم الخليجي للقضية.

- استفاد الكيان الصهيوني من هذين النزاعين، وبخاصة النزاع العراقي الكويتي وراح ينفذ سياسته الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية والهيمنة على المنطقة بشتى الطرق والوسائل

- هذا انعكس سلبا على معنويات الشعوب العربية التي اصبحت تشعر بالضعف والفرقة والحد، فتكونت عقدة النقص لدى هذه الشعوب، فضلا عن الحكومات العربية في مواجهة الكيان الصهيوني، الذي على العكس من ذلك أصيب بعقدة التفوق وراح ينفذ أجندته بمعنويات مرتفعة.

- ترتب عن النزاع العراقي الكويتي احتلال العراق من طرف الولايات المتحدة الامريكية في 2003.

- كما ترتب عن النزاع الجزائري المغربي ظهور ازمة الصحراء الغربية.

هذا مجمل النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لموضوع النزاع الحدودي في الوطن العربي. نتمنى أن نكون قد قدمنا اسهاما يخدم الموضوع في مجال البحث العلمي بخصوص موضوع النزعات العربية ومآلتها ونتائجها الوخيمة على المنطقة عموما.

ملاحق



الملحق رقم 1: يمثل موقع الوطن العربي من العالم، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي

أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي

1

أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي



<https://baytdz.com>

الفهرس

- 1 الوطن العربي
- 2 أهمية الموقع الجغرافي للوطن العربي
 - 2.1 موقع الوطن العربي
 - 2.2 أهمية موقع الوطن العربي
- 3 المراجع

ملحق رقم 4: الثروات الطبيعية في العراق

الملحق الثاني: أهمية الوطن العربي

جدول (١) الثروة المعدنية في العراق

المحافظات	مركز المحافظة	المساحة كلم ^٢	السكان %
العاصمة	مدينة الكويت	٩٨	٧,١
الأحمدي	الأحمدي	٥١٣٦	١٩,٣
الجهراء	الجهراء	١١٣٢٤	١٩,١
حوالي	حوالي	٣٥٨	٥٤,٥
الجزر (بو بيان ووربة)	-	٩٠٠	غير محدد

ت	المادة	الاحتياطي
١-	التفط	١٠٠ مليار برميل
٢-	الغاز	٣١٠٠ مليار متر مكعب ^(١)
٣-	حجر الكلس	٢١٧٧ مليون طن
٤-	الدولوميت	٣٣٠ مليون طن
٥-	أطيان السميت	٤٤٨ مليون طن
٦-	أطيان الطابوق	٢٨٦ مليون متر مكعب
٧-	الجبس	١٣٠ مليون طن
٨-	الحصى والرمل	٢١٩٦ مليون متر مكعب
٩-	رمال المعرو (الزجاج)	٧٤,٦ مليون طن
١٠-	الكاولين	٥٦ مليون طن
١١-	الفوسفات	٥٢٣ مليون طن
١٢-	الكبريت	١١٣ مليون طن
١٣-	التيوتونايت	٠,٦٥ مليون طن
١٤-	الملح (عدا مياه البحر)	٤٦ مليون طن
١٥-	خام الحديد	٦١ مليون طن
١٦-	الخاصين والرصاص (فترات نقية)	١,٢ مليون طن ^(٢)

الملحق رقم 3: جدول يمثل التقسيم الإداري للكويت

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً-المصادر

بنجامين ستورا، تر: صباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962، 1988، الهيئة السورية

للكتاب، دمشق، 2012.

د، محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي، نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية

للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، د.ت،

سعد البزار الحرب السرية، خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج العالمية، دار دراسات ونشر شارع بغداد، ط1،

د.ت.

فؤاد مصطفى محمد الخامس والكفاح المغربي العربي كتب القومية د.ط، د.ت، د.م.

فتوح الختس، د.عبد المالك تميمي وآخرون، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية، مقدمات وقائع وردود فعل

تداعيات عالم المعرفة، د.م، د.ط، 1995

محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005.

ثانياً: المراجع

أ-الكتب والمؤلفات

أ.م.د محمد محي الهميصي، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العربي رؤيتين متناقضتين ، د.م، د.ت

أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1930-1945، ج 3، دار الغرب الإسلامي.

إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي، الغزو العراقي للكويت، شارع العربي، القاهرة، ط1،

. 1996

بيار سالينجر، أيريك لوران، حرب الخليج الملف السري، شركة المطبوعات، بيروت، ط1، 1993.

جون سي، ولسون، تر: مجدي عبد الكريم، حدود الجزيرة العربية، قصة دور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، د.ط، د.ت، دار نشر مدبولي.

خالد عبد الرحمن العميصي، ترسيم الحدود الكويتية العراقية وآثاره على السياسة الخارجية الكويتية. مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.

د.صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر تونس، المغرب الأقصى، مكتبة أنغلو مصرية، مصر، 1993.

د.تركي حمد، دراسات ايدولوجية في الحالة العربية، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1992.

د.عبد الحميد إبراهيمي، في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر 1958-1999، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001.

د.وضاح زيتون، معجم المصطلحات السياسية أول معجم شامل لكل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفها أسامة مشرق الثقافي، الأردن، ط1، 2010.

د.م.مریم صغير، موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة العاصمة 2012، على أحمد هارون، أساس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.

سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج، معضلة سيادة شرعية، مركز دراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت ط1، 1993.

فخر الدين ميهوبي، إشكالية بناء دولة في المغرب العربي، دراسة في تطور دولة ما بعد الاستعمار، الوفاء القانونية ط1، اسكندرية، 2014.

كمال دياب، موجز تاريخ العراق من الثورة 20 إلى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية، دار الفراي، لبنان، ط1، د.ت.

محمد حسن عيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، جامعة روتردام الإسلامية، هولندا، ط1، 2002.

محمد رضوان، المنازعات الحدودية في العالم العربي، مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية افريقيا الشرق بيروت، 1999د.ط.

محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي، نشأتها وتطورها ومشكلاتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، د.ت.

محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005.

علي محمد محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل ونحوض وأسباب السقوط دار الإسلامية، ط1، 2001 د.م.ط.

على أحمد هارون، الأسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة 1، 1998.

هاني موسى، أزمة الدولة في اليمن: خلفيات ومحددات سياسية عربية عدد37 آذار مارس، جامعة بيت زيت، فلسطين، 2019.

ب-مذكرات التخرج والدراسات الجامعية

أحمد مغلاوي، صابر بوفرور ، معالجة الصحيفة لقضية النزاع في الصحراء الغربية، صحيفة جريدة الشروق اليومي نموذجاً، دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة والكترونية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الاتصال والإعلام، جامعة جيجل، 2020-2021.

أ.المليق عبد القادر، نحو محاولة مقارنتيه سياسية للعلاقات الجزائرية المغربية ما بين القرن 16 و18 ميلاديين، ماستر، تاريخ حديث والمعاصر، قسم التاريخ، المركز الجامعي بأفلو، الأغواط، الجزائر بدون تاريخ.

خالد عبد الرحمن العميمي، ترسيم الحدود الكويتية العراقية وأثرها على السياسة الخارجية الكويتية، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

خيثر إبراهيم سليمان، صلاح العباس الطائي، السياسة الخارجية المصرية، حال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة أطروحة دكتوراه إلى مجلس كلية العلوم السياسية قسم سياسة دولة، شهادة دكتوراه في فلسفة العلوم السياسية، جامعة النهدين، د.م 2015

ركاب فضيلة، شافعي خيرة، رحماني بلقاسم، الحرب الباردة وتأثيرها على المشرق العربي، فلسطين مصر والعراق، 1948-1958، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: الظاهرة الاستعمارية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خميس مليانة 2013-2014.

زعموش فوزية، حل النزاعات الدولية، محاضرات سنة 1 ماستر تخصص القانون الدولي العام، كلية الحقوق جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 2021-2022.

سعد محمود سليمان المكدمي، نزار جاسم العنبيكي، مشكلة الحدود العراقية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في القانون العام كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، حزيران 2015

سعد ليديّة، غنام عقيلة، فتاك مهدي، أثر تأزم العلاقات الجزائرية المغربية على تطور الاتحاد المغربي، مذكرة الماستر في علوم السياسية تخصص دراسات متوسطة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

سعد ليديا، غنام عقيلة، أثر تأزم العلاقات الجزائرية المغربية على تطور اتحاد المغرب العربي

شريف راضية جهينة ، حرب الرمال 1963 بين الجزائر و المغرب الأقصى أسباب وانعكاسات مذكرة الماستر

تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيثر، بسكرة 2014-2015.

شهيد حفيان، خير صافي، مشاكل الحدود بين الجزائر والمغرب، 1963-2000، مذكرة الماستر تاريخ، تخصص
استعمار وحركات التحرر في افريقيا بين القرنين 15 و 20، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة افريقية،
ادرار، 2016-2017.

صالح خلف صالح، آثار الإجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية الامريكية، 1988-2008، مذكرة
الماجستير في العلوم السياسية، كلية الأدب ، 2010.

عتيقة نصيب، عمر فرحاتي، العلاقات الجزائرية المغربية في الفترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة مكملة لنيل شهادة
الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص سياسة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات
الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

عبد الله مقلاتي، عبد الكريم بوصفصاف، العلاقات الجزائرية و المغربية ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-
1962، أطروحة دكتوراه في علوم التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانساية والعلوم الاجتماعية، جامعة
منتوري، قسنطينة، 2007-2008،

عبد الله مقلاتي، عبد الكريم بوصفصاف، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-
1962، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة 2007-2008

نصيرة شيخاوي، سعاد شيخاوي، د. بلال صديقي العلاقات الجزائرية المغربية 1965-1978، مذكرة ماستر في
تاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار 2015-2016

د- الجرائد والمجلات

العربي بن رمضان، قضية الصحراء المغربية، عقد التجزئة في المغرب العربي، رؤية مغربية ، سياسات عربية، العدد
23، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس فاس، المغرب، العدد 23، تشرين الثاني، نوفمبر 2016.

حسين شريف، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي، مدخل المشرق العربي، سنة اولى ماستر وطن عربي معاصر،

قسم تاريخ جامعة مسيلة 2021-2022

د. عائشة عبد الحميد، إشكالية النزاع الحدودي في التاريخ الجزائري المغربي. المجلة الاكاديمية للأبحاث ونشر العلمي،

كلية الحقوق والعلوم السياسية، الاصدار 2، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف

طلاب برنامج الانتساب ، مذكرة الجغرافيا الوطن العربي، الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي

1432هـ/1433هـ.

عبد الكمال جوبة، دول المغرب العربي والثورة الجزائرية، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة

محمد بوضياف.

فارس تركي محمود، الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي في الحرب الباردة مجلة التربية والعلم، مركز الدراسات

الإقليمية جامعة الموصل مجلد 16 العدد 2 2009،

محمد مزيان: المغرب والجزائر، الجوار الصعب- تخصص تاريخ معاصر- سياسات عربية، العدد 13، كانون الثاني

يناير 2015.

محمد السيد سعيد، وآخرون، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية، عالم المعرفة، العدد 195، الكويت 1992

مقالاتي عبد الله، الأفكار الوجودية في الوطن العربي، تخصص ماستر وطن عربي معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2022-2023.

م.د محمد محي لهميصي، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي، في رؤيتين متناقضتين دراسة في الجغرافيا

السياسية، مجلة التربية، كلية التربية، قسم الجغرافيا، جامعة المستنصرية، د.م، د.ت العدد 9

هيفاء أحمد محمد، سداد مولود بسع، المحددات الداخلية السياسية الخارجية العراقية، المحددات الدستورية والسياسية

والعملية السياسية، دراسات دولية عدد 44، د.م، د.ت

وليد عبد الحفي، العلاقات المغربية الجزائرية، العقد الجيوستراتيجية، العدد كانون الثاني، يناير، جامعة اليرموك،

الأردن، 2014.

و- مواقع الانترنت

أهمية الموقع الجغرافي في الوطن العربي على الموقع: [https:// bayt.dz.com](https://bayt.dz.com) مصطفى خلفي، أزمة العلاقات المغربية الجزائرية ومشكلة الصحراء الغربية، www.algazeera.com.

فهرس المحتويات

مقدمة:.....أب-ج-د

الفصل الأول: تعريف النزاعات ونبذة عن الوطن العربي

- 1 - تعريف النزاع الحدودي.....10
- 2 - تعريف الوطن العربي وتوزيعه.....12
- 3 - أنواع النزاعات في الوطن العربي.....15
- 4 - نشأة الحدود في الوطن العربي ووضعها الدولي16

الفصل الثاني: خلفيات النزاعين (العراقي - الكويتي، الجزائري - المغربي)

- 1 - خلفيات النزاع الحدودي العراقي - الكويتي.....34
- 2 - خلفيات النزاع الحدودي الجزائري - المغربي.....36

الفصل الثالث: مجريات النزاعين وتداعيتهما

- 1 - مجريات النزاع العراقي - الكويتي.....41
- 2 - مجريات النزاع الجزائري - المغربي42
- 3 - نتائج النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب.....45
- 4 - نتائج النزاع الحدودي بين العراق والكويت.....49
- خاتمة.....51

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص:

لا تكاد تخلو دولة عربية من نزاعات على الحدود بينها وبين جيرانها العرب؛ بسبب وجود ثروات طبيعية أو مواقع استراتيجية بين هذه الدولة في تلك النقاط. فالنزاع المشرقى متعدد تناولنا منه لا الحصر النزاع بين العراق والكويت وما اصبح يعرف بحرب الخليج الثانية ولم تكن الحدود الجزائرية المغربية بعيدة عن جو النزاعات الحدودية، فقد ثار بين البلدين واحد من أعقد النزاعات الحدودية في الوطن العربي. هذان النزاعان انعكسا سلبا في أمرين وهما تغير الخريطة السياسية للوطن العربي وتغير معنويات الشعب العربي وطموحاته فضلا عن انعكاسات اقتصادية واجتماعية وسياسية أخرى ، أهمها تغير مسارات العلاقات العربية والدولية.

كلمات مفتاحية:
النزاعات الحدودية- الوطن العربي- حرب الخليج -حرب الرمال .

résumé:

Pratiquement aucun pays arabe n'est à l'abri de différends frontaliers entre lui et ses voisins arabes. En raison de la présence de ressources naturelles ou d'emplacements stratégiques entre ce pays à ces points.

Le conflit levantin est multiforme, et nous l'avons traité sans limitation, le conflit entre l'Irak et le Koweït, et ce qui est devenu connu sous le nom de Seconde Guerre du Golfe.

La frontière algéro-marocaine n'était pas loin de l'atmosphère des différends frontaliers, car l'un des différends frontaliers les plus complexes du monde arabe a éclaté entre les deux pays.

Ces deux conflits se sont reflétés négativement dans deux domaines, à savoir le changement de la carte politique du monde arabe et le changement du moral du peuple arabe, de sa cupidité et de ses caprices, ainsi que des aspects économiques et sociaux, et ce a changé le cours des relations arabes et internationales.

Mots clés:

Conflits frontaliers - le monde arabe - la guerre du Golfe - la guerre des sables